

أ.د. علي الشبل | دروس وفتاوى في الحج 4441 (21)

علي عبدالعزيز الشبل

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر كبيرا. والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا. ولا لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر ولله الحمد. الحمد لله وحده. صلى الله - 00:00:00

الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. اما بعد ايها المسلمون في كل مكان يقول الله جل وعلا في آية سورة الحج وليطوفوا بالبيت العتيق. امر الله سبحانه وتعالى بالطواف ببيته. وجعل الطواف متناولا للاحكام. فمن الطواف ما هو طواف فرض - 00:00:30 ومنه ما هو طواف واجب وهو اقل من الفرضية يجبر بدم. ومن الطواف ما هو واجب من غير نسك مواد طواف منهما هو مستحب في النسك. ومن الطواف ما هو مستحب في غير النسك - 00:01:00

وجعل الله جل وعلا الطواف ركنا في العمرة. فان العمرة لها ثلاثة اركان. احرام طواف وسعيد. وجعل الله عز وجل الطواف ركنا في الحج. واركان الحج اربعة. احرام الدخول في النسك ووقوف بعرفة وطواف الافاضة وطواف الوداع. وطواف الاباضة - 00:01:20 وجعل الله جل وعلا الطواف واجبا وهو طواف الوداع فيما لم يكن من اهل مكة او من هم دون مكة بمسافة الرسم. وهناك طواف القدوم وهو طواف متأكد الاستحباب - 00:01:50

للقارن والمفرد اذا قدموا مكة في نسك حجهم. وهناك طواف واجب في غير الحج وهو طواف النذر وهناك طواف مستحب مطلقا. وهو طواف السبع بالبيت. الى احرام وبلا نسك وصح ان مجموع الاطرفة المشروعة سبعة آ ستة ستة اطوفة هي المشروعة في بيت الله - 00:02:10

ولا يصح الطواف باي بقعة في هذه البسيطة الا ببيت الله. فلا يجوز الطواف بقبر ولا بضريح ولا بحجر ولا بشجر ولا بجبل ولا بمشعر ولا بمزار او بمقام. وهذه الاطوفة في غير ما شرع الله دائرة بين - 00:02:40

البدعية للشرك الاصغر. او اطفئ اطوية شريكية للشرك الاكبر. اذا تقرب لصاحب المقام والمجاري والعتبة. او تقرب للحجر والشجر. والطواف الذي سأتكلم عنه هو طواف وله في الشريعة ثلاثة اسماء. يسمى بطواف الافاضة. لان نبينا صلى الله - 00:03:10 عليه وسلم يوم النحر بعدما رمى جمرة العقبة ونحر بدنه وحلق رأسه اغتسل ولبس ثيابه وتطيب. بذرية مسك ثم افاض الى البيت. فسمي بطواف الافاضة ويسمى ايضا بطواف الحج. لانه احد اركان الحج الاربعة احراما ووقوف بعرفة وطواف وسعي - 00:03:40 ويسمى ايضا راء ثالثا بطواف الزيارة. لانه ابطل صلى الله عليه وسلم عن البيت. كان في الابطح اربعة ايام. ثم اليوم الخامس يوم التروية في منى. ثم اليوم السادس يوم عرفة. بعرفة. ثم في - 00:04:10

مزدلفة ثم رجع الى منى فزار البيت بعد ذلك ليحيط به طواف الافاضة. وطواف الافاضة ايها الحجاج يبدأ من منتصف ليل المزدلفة لاهل الاذار. واما غير اهل الاذار فيبدأ من طلوع فجر - 00:04:30

يوم النحر. ويستمر وقت طواف الافاضة الى نهاية شهر ذي الحجة. بقول اقوال العلماء وهو ما ذهب اليه الجمهور. ولهذا طواف الافاضة لابد منه. لا بد من هنا للحاج وبينما الناس في هذا الحج في زحام شديدة ومعها الحر الكثير - 00:04:50 فاننا اوصينا وما زلنا نوصي اخواننا ان يؤخروا طواف الافاضة حتى يفرغوا من اعمال الحج. فيوم اخر يوم لهم ثم يتجهون الى بيت الله فيطوف طوافا بنية الافاضة. وان لم يكونوا قد سعوا - 00:05:20

يسعون بعده سعي الحج ثم يسافرون ويذهبون الى بلدانهم مصحوبين بسلامة الله وحفظه وصدق عليهم انهم جعلوا اخر عهدهم بالبيت الطواف. والفت النظر الشريف الى اخواتنا والى اوليائهن المرأة التي تخاف ان يأتيها عذرها تبادر الى طواف الافاضة لئلا تعطل

- 00:05:40

اهلها اما النساء الكبيرات اللاتي يركبن العربات وكذلك من لم ان يأتيها عذرها. فلا تستعجل ولا تتعب نفسها. وتتعب الناس بان تذهب الى الكعبة تطوف وهي غدا ستطوف طوافا اخر للوداع. وسعوا على انفسكم ايها الحجاج وايها الحاجات. وسعوا على انفسكم وعلى

- 00:06:10

يمين ولا تكلفوها ان بقاءكم في منى نهارا افضل وبياتكم فيها في لياليها هو الوالد وقد مضت ليلة واقبلت علينا الليلة الثانية وهي ليلة الثاني عشر لآخواننا اذ اكثروا الحجاج سيتعجلون. وبالتالي يبقى عليهم بيات ليلتين. الليلة - 00:06:40 وهذه الليلة التي جاءتنا وبيننا وبينها ساعات فنحن في عصر يوم تشريقي الاول يوم القر يوم الحادي عشر. والطواف بالبيت عبادة. ينبغي فيه الخشوع والتأدب والرفق والرحمة لمن وراءكم ومعهم ومن معكم وامامكم من حجاج الله. من حجاج بيت الله -

00:07:10

ويشترط العلماء بهذا الطواف ان يكون على طهارة من الحدثين الاكبر والا صغر. فاما الحدث الاكبر وهي ومنها نزول دم الحيض والنفاس على المرأة فهو باجماع العلماء. لا يصح طوافهن بالبيت حالة هذا العذر - 00:07:40

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة اصنعي ما يصنع الحاج غير الا تطوفوا غير الا تطوفي بالبيت. يبقى الحدث الا صغر. فان الحاج يتطهر وقبل طوافه. فاذا خرج منه شيء اثناء الطواف او انتقض وضوءه فليكمل. فليكمل طوافه - 00:08:00 ولا يعده ان تيسر له ان يخرج في اثناء الطواف ويتوضأ ويرجع يكمل من حيث وضوءه او من اول الشوط ابرأ لذمته. اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للقبول - 00:08:30

وان يمنحنا الفقه في دينه. ويرزقنا ثباتا عليه حتى الممات. وان يحل علينا رضوانه لا يسقط علينا ابدًا. الله اكبر. الله اكبر. لا اله الا الله والله اكبر. الله اكبر ولله الحمد - 00:08:50

والى ما تيسر من اسئلتكم. جزى الله شيخنا على ما قدم يقول السائل ان يستفسر يا شيخ عن انه اقترض قريبا له مبلغ الحج. فهل حجه صحيح اقترض او استقرض؟ لا اقترض قريبا حجه صحيح؟ من استقرض مالا للحج او اقترض احد اخر - 00:09:10 حج هذا الحاج بمال قرده حج صحيح. حج صحيح وحج مقبول. لكن لا يجب الاقتراض لا يجب عليك الاعتراض لاداء النسك. لان الله اعز المؤمن فلم يجعله يدفع. آآ ما - 00:09:41

ليحج بيت ربه. فهذا اخذ الدين لاجل الحج مكروه وليس حراما. والحج في نفسه في صحيح والله اعلم. نعم السؤال تكرر يا شيخ عن صلاة الجمعة لغير الحاج في منى. غدا هو يوم الثاني عشر - 00:10:01

واليوم هو يوم الخميس وغدا يوم الجمعة. وليس على الحجاج في منى. لا صلاة الجمعة ولا صلاة عيد. كما انه ليس على الحجاج في عرفة صلاة الجمعة. حيث وافت حجته صلى الله عليه وسلم حجة - 00:10:25

الوداع وافق يوم عرفة فيها يوم الجمعة. فليس على الحجاج الجمعة لا في عرفة ولا في منى وليس عليهم عيد وفي منى لان الحجاج في مشعر منى غير مستوطنين وانما هم مؤدين للنسك - 00:10:45

فاذا صلى الحجاج خلف اهل مكة في مساجدهم او خلف امام الحرم في الحرم خلف الكعبة فانهم يصلونها تبعاً لهم الجمعة او عيداً والله اعلم. تكون احس براحة في نفسي وقلبي هذه الايام من ذكر الله ومخالطة الصالحين. فكيف احافظ على هذا الشعور يا -

00:11:05

هذا الشعور الذي يجده المسلم في اثناء العبادة هو علامة توفيق الله لعبده وعلامة دلالة له على الخير. ولهذا المؤمن يثبت عليها بعد حجه. فاذا ذكر الله في الحج فليستمر على ذكر الله - 00:11:35

الله وتعظيمه وتسبيحه وتحميدته وتهليله وتكبيره بعد الحج. صاحب الصالحين فانتفع منهم دلوه على الخير وجد معهم حلاوة الايمان كما جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى - 00:11:55

صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. ان يكون الله ورسوله احب مما سواهما. وهذا حقيقة التوحيد. واصله

وتحقيقه. وان يحب المرأة لا يحبه الا الله. حب في ذات الله جل وعلا ليس لغرض من امراض الدنيا. لا لنسب ولا لوظيفة ولا لمصلحة -

00:12:15

الثالث وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. ومصاحبة اهل الخير والصالح عنوانها انهم

يدلوك اذا اخطأت ويذكرونك اذا نسيت ويعلمونك اذا جهلت - 00:12:45

وهم اعوام لك على الخير. وانت مستفيد من صحبتهم. وهذا يستمر للمؤمن حتى بعد الحج. وهذه الراحة والطمأنينة معنا في الحج

من عظيم المشاق. ومن حرارة الأجواء والتعب. لكن يجدها المؤمن ولا اظنه ينساها - 00:13:05

فقد حج الناس من سنين كثيرة طويلة ولا زالوا يتذكرون هذه اللذة التي لو علم بها الملوك وابناء الملوك ثم ولم يجدوا الا ان يجادلوها

ايجادوهم عليها بالسيوف لفعلوا. رزقنا الله جميعا واياكم حلاوة الايمان. وجنته في الدنيا - 00:13:25

التي من لم يدخلها لن يدخل جنة عبد يوم القيامة والله اعلم. يقول السائل اه سمعت حديث فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه

كيوم ولدته امه. فهل هذا معناه مغفرة الذنوب الصغيرة والكبيرة - 00:13:45

هل هناك تفصيل؟ هذا حديث عظيم. ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وغيره رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه - 00:14:05

كيوم ولدته امه. هيا راجع نقيا منقى ظاهرا مطهرا مصفى من ذنوبه. قد خرج منها بمغفرة الله له. بسبب هذا الحج الذي لم يصحبه

رفث ولا غسور وهذا يشمل معاشر الحجاج يشمل الذنوب الكبائر والصغائر. واستثنى من ذلك العلماء - 00:14:25

الذنوب المتعلقة بحقوق البشر فلا بد من استباحتهم منها. ان كانت خوفا في اعراضهم. او سفكا لدمائهم او اخذا لاموالهم. وفي صحيح

مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:51

الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمره الى العمره مكفرة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر. ثم قال والحج

المبرور ليس له جزاء عند الله الا الجنة وانت ايها الحاج الموفق الذي وفقك ربك فاديت نسكا سالما من الرفث بانواعه - 00:15:11

والفسوفي باشكاله. فقد خرجت من ذنوبك بهذا الوعد الصادق. من نبينا المصدق صلى الله عليه وسلم الا فاحذروا الا فانتبهوا لا

تلجوا مرة اخرى الى الذنوب وقد نقيتم وطهرتم منها. وهذا شأنكم بعد الحج ان شاء الله. ان تحافظ على هذا النقاء والصفاء.

وتحافظ على - 00:15:41

نفسك من هذه الذنوب كما من الله عز وجل عليك بالحج المبرور الذي يجب ان يشكر الله عز وجل فيها وحده والله اعلم. تقول هل

يجوز ان ادعو اه بالموت - 00:16:11

لكي ابعث لا يجوز للانسان ان يتمنى الموت. وانما الذي يجوز ان يتمنى ويدعو ربه بالخاتمة الصالحة. فاذا سمع احوال من ماتوا في

اثناء العبادة ويبعثون عليها ندب له وشرع له ان يسأل ربه حسن الخاتمة وحسن العاقبة ويستعيذ بالله ويستجير به من سوء المنقلب

- 00:16:31

من سوء الخاتمة. وكان من دعاء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما قال ان قلوب العباد بين اصبعه من اصابع الرحمن انه

يقول اللهم مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك او على طاعتك - 00:17:01

ولا يجوز ان يتمنى المسلم الموت. ولا يجوز له ان يتمنى الموت خصوصا عند مرور المصائب والمظايق. وانما يتمنى المسلم لقاء الله

ولو ترتب عليه الموت. يتمنى لقاء الله جل وعلا على عمل صالح يرضاه الله منه - 00:17:21

يحب الله ان يكون منه وفقنا الله واياكم لذلك. في صلاة سابقة انقطع صوت اثناء سجوده السجدة الثانية. وحين كبر بعد ذلك سجدا

وقام الامام للركعة الثانية. فما التوجيه الصحيح والفعل الصحيح - 00:17:41

كيف حالك؟ اذا حصل مثل هذا خصوصا في الاماكن التي قد ينقطع فيها الصوت ولا ترى فيها الصفوف. اذا سجدت واحدة ثم قام

الامام للركعة الثانية فان امداك ان تسجد سجدة ثانية فالحمد لله - 00:18:01

وان رفعت معه الى الركعة الثانية وقد سجدت سجدة واحدة فهذه الركعة التي فيها سجدة واحدة فتأتي مع الامام بركعته الثانية فاذا

سلم تأتي بعده بركة اخرى الله اعلم طيب اذا كان في وقت يا شيخ يعني هل مثلاً يقضيها الان؟ الركعة التي لم اذا سلم الامام اذا

سلم الامام - [00:18:21](#)

قريباً وانت ما زلت في مصلاه ولم تفتن للركعة للسجدة الاولى السجدة الثانية في الركعة الاولى تأتي بركة يأتي بركة تأتي جديد وانت في مكانك واذا طال الفصل عرفاً فتعيد الصلاة ركعتين والله اعلم - [00:18:51](#)

يقول ماذا اذا حاضت المرأة اثناء الشوط السادس مثلاً من طواف الافاضة؟ هل تعيد الطواف بالكامل بعد الطهارة؟ ام تأتي السادس والسابع فقط. نعم. اذا حاضت المرأة اثناء الشوط السادس. فلها - [00:19:11](#)

الحالة الاولى ان تكون المرأة موسوسة تشغل نفسها واهلها والمفتين بالاسئلة لا عبرة بوسواسها. حتى وان احست انه تحرك منه شيء تستعجل في اتمام الشوط السابع ويصح طوافها. اما اذا تيقنت يقيناً لا شك ولا وسواس فيه. وهذي الحالة الثانية انه خرج من -

[00:19:31](#)

دم الحيض وهي في شوق من اشواط الطواف. فقد بطلت الطواف كله. بطل جميع الطواف لان انها احدثت فيه العدد الاكبر وتعيد الطواف كاملاً بعد ما تغتسل طهارة من حيضها والله اعلم - [00:20:00](#)

وما زلت انبه واكرر من هالحذر من الوسوسة في مثل هذا والله اعلم. ان مما يتكرر علينا به في امر الحيض. ان هذا الاجهاد البدني والذي معه اجهاد اخر وهم اخر نفسي. يجعل - [00:20:20](#)

المرأة قد تنطلق ويخرج منها تحس انه خرج منها قطرة او قطرتان فتقطع طوافه وتذهب الى دورة المياه لترى خرج منها الا قطرة او قطرتان. وليس ذلك بحيض لا يعتبر هذا حيض وانما هذه نجاسة ووصافة - [00:20:40](#)

تغسل المحل وما اصاب الدم من ثوبها ثم تتوضأ وترجع وتكمل طوافها والله اعلم وفق الله الجميع. وقت الرمي يا ايها الاخوة متسع. من زوال هذا اليوم الى طلوع الفجر يوم غد. فلا تكلفوا انفسكم ولا - [00:21:00](#)

معكم لا تكلفوهم في الذهاب في حر الشمس. الوقت متسع. والحمد لله على توفيقه والحمد لله على توسعة واسأل الله عز وجل لي ولكم القبول والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:26](#)

[00:21:46](#) - بركاته